محلك سر

د.نرمين يوسف الحوطي

إلى أمي.. كل عام وأنت بألف خير

امس الاول كان أول أيام عيد الأضحى المبارك أعاده الله على أمة المسلمين بالخير والحب، ونخص الحجاج ونقول لهم: «حج مبرور وذنب مغفور بإذن الله وعودة مباركة وسالمة لبلادكم إن شاء الله».

بعد التهاني وذبح الأضاحي نقف لنعرض سؤالا وجهه لي كثيرون وخاصة شقيقتي «أم عبدالرحمن»: لماذا لا يكتب عن الحب؟ وللأسف لم أجد لها إجابة، فذهبت وبحثت في الكتب وفي الأشعار عن معنى الحب، وما وجدته من معان ومفردات يتلخص في كلمة واحدة وهي «الأم»، فالحب عطاء دون مقابل والأم هي أكثر إنسان يعطي من القلب ولا ينتظر مردود ذلك العطاء من أبنائها، والحب أيضا هو الوفاء والإخلاص ولا أعتقد أن هناك أوفى من الأم في إخلاصها وحبها لأولادها حتى إذا كانت قاسية في معاملتها معهم أو أهملت ولو بعض الشيء في تربيتهم ولكن إذا أصاب هؤلاء الأولاد أي مكروه لا نجد أمامنا من يحترق عليهم إلا الأم، فحب الأم لأبنائها كتب عليه الخلود في الحياة والممات، وما يؤكد ذلك، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»، وهذا ما يؤكد أن حب الأم لأولادها خالد حتى إذا فارق الطرف الآخر الحياة فإذا مات أحد أبنائها جلست الأم تدعو بالغفران والرحمة له، ذلك هو الحب الذي نلهث جميعنا وراءه وهو الخلود.

هذا ما شعرت به عندما قرأت وبحثت، حيث وجدت أن الأم بعد الله عز وجل ورسولنا الكريم هي الحب الخالد الذي ينبض مع الإنسان إلى أن يفارق دنياه، سنوات على فراق والدتي رحمها الله وحبها إلى الآن ينبض في خفقات قلبي وذكراها لا تبتعد عن خيالي وعقلي واسمها على الدوم يتردد في دعوتي إليها ما أجمل ذلك الحب وأسمى ذكراه، وذلك الشعور أجده لدى كثير من الأمهات اللاتي فقدن أحدا من أولادهن فنجدهن دائما في ذكراهم والدعوة من الله عز وجل بالغفران لهم، ذلك الحب الذي لا يحتوي على رغبة أو سلطة أو مصلحة شخصية، ولكن ذلك الحب يحتويه الدفء في المشاعر ويولد الإخلاص بين الطرفين، وهنا عندما شعرت بذرات ذلك الحب عرفت لماذا لا يكتب الكثير من الكتّاب عن الحب.

□ □ □

كلمة وما تنرد: يقول الحديث القدسي «يابن آدم ماتت التي كنا نكرمك من أجلها، فاعمل صالحا نكرمك من أجله».

atach_hoti@hotmail.com

فالكم طيب

أنوار عبدالرحمن

معاناة البدون مع التعليم

أخت عزيزة علي من فئة غير محددي الجنسية، اتصلت بي طالبة مني أن أكتب جزءا من معاناتها ومعاناة أبنائها في الدراسة، تقول هذه الأخت: في مدارس أبنائي يتم تكديس طلاب المرحلة في عدة فصول، وأحيانا يصل عدد الطلاب إلى 60 طالبا في الصف الواحد، غير ذلك الإهمال من المعلم المضغوط بين الإدارة والعمل، الذي لا يستوعب هذا العدد الكبير فتسود الربكة والفوضى في الفصل أحيانا، فلا يستطيع أن يحكم سيطرته على الوضع، لذا لا يتردد في أن يصب جام غضبه على الطلاب بالسب والشتيمة والضرب أحيانا، وتضيف: تصوري أن كتاب ابني لم يتم تصحيحه من بداية العام الدراسي، وأيضا لو حضرت اجتماع أولياء الأمور، فإن الغالب لا يعرف المدرس من هو الطالب المقصود، ولا يذكر حتى اسمه، ولا ندري لمن نشتكي أو حتى يسمعنا ليحل تلك المشكلة التي تتفاقم ولا تنتهي، فنحن ندفع كل التكليف المطلوبة منا من أجل أن يحصل أبناؤنا على التعليم، لذا فمن حقنا أن نرى أولادنا يتلقون العلم حالهم حال غيرهم من هم في سنهم، فأتمنى من وزارة التربية ومن يهمه الأمر، النظر في هذا الوضع التعليمي المؤسف، وإصلاح ما يمكن إصلاحه، (انتهى حديثها).

حقيقة ان وضعا كهذا يرثى له، ويعتبر وصمة عار في جبين التعليم، فالمدرسة أسرة مصغرة لكل مجتمع، وعلينا أن نهتم في بناء الإنسان أيا كان لونه أو جنسه أو هويته، فالتعليم جزء مهم من حياة كل فرد يعيش على هذه الأرض، والتربية هي أول لبنة يجب أن نضعها في كل فصل، ومأساة تلك الأخت التي تعاني من غياب هذين الأمرين المهمين داخل أسوار مدرسة حملت على عاتقها تعليم هؤلاء الطلاب مقابل مبلغ مالي، ليست فقط هي مأساتها، إنما هي مأساة كل أسرة تركت أبناءها في ذلك المكان رغبة في الحصول على شهادة تعليمية تعينهم على الحياة الكريمة لمستقبلهم القادم، ومنا إلى كل جهة مسؤولة للتحرك السريع وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

Falcom6yeb@yahoo.com

لمسات

د.بدر نادر الخضري

المطالعة الضائعة!

في رسالة إخبارية صحية طريفة نشرت في ألمانيا، جاء ان «المطالعة في ضوء خفيف تحت الغطاء (البطانية) قد تكون مؤذية لعيني القارئ»، فقد أظهرت دراسة أجريت على الدجاج في جامعة توبنغن ان نمو المقلة يمكن ان يتأثر عندما تشوه الرؤية ولو قليلا ويكون الضوء خافتا، فحين يطالع الشخص تحت الغطاء وهو في السرير، تكون الحالتان كلتاهما موجودتين، التشوه لأن العين لا تستطيع التركيز بشكل ملائم عندما يكون الكتاب قريبا جدا، وكذلك الضوء الخافت جدا.

وتضيف الرسالة الصحية ان أجيالا من المراهقين المزودين بمشاعل كهربائية قرأوا بشغف قصصهم المفضلة تحت الغطاء، وبذلك لم يضعوا الأساس لثقافتهم الأدبية فحسب بل لقصر نظرهم ايضا!

فاكهة الكلام: تقول الحكمة: «الحر حر وإن مسه الضر».

Aliku1000@yahoo.com

رأي

د.محمد القزويني

على خط التطوير الإداري

قالت لي والألم يعتصر روحها والمرارة تشع من حديثها: لن أعمل في جامعة الكويت؟ واستغربت قرارها فالجامعة من مواطن العمل الراقي كونها تضم خيرة رجالات البلد ونخبه الأكاديمية لكنها أجابت: ولماذا أعمل هناك والجامعة تمثل نفس الأسلوب الإداري العقيم للوزارات؟ فعند الإعلان عن وظائف شاغرة طلب منا التقديم من خلال الموقع الالكتروني الذي لم يكن يستقبل طلباتنا مطلقا فاضطررنا للنزول للشارع ومصارعة السيارات في ازدحام لا يطاق لأسلم طلبي باليد للجامعة فبماذا تختلف الجامعة عن غيرها من مؤسسات المجتمع المتخلفة؟ وكيف تعلن الجامعة عن تقديم الطلبات الكترونيا عبر موقع لا يعمل؟! واعتقد انه صرف عليه مئات الألوف من دون جدوى. وحين جاء الموعد للمقابلة اتصلوا بي وقالوا هاتي غدا سيرتك الذاتية وتعالي بعد غد للمقابلة فقلت لا أستطيع لأني أعمل في جهة أخرى لا تسمح لي بالخروج اليومي وكان الأجدر أن تعطوني فرصة كافية لزيارتكم وليس بهذا الشكل المفاجئ فقالوا هذا هو موعدك. وطبعا لم استطع حضور المقابلة وبالتالي ضاعت علي الفرصة وتأكدت حينها أن العقلية هي نفس العقلية ولو تواجدت في مبان مصنوعة من ذهب فأي رقي في الأداء والأسلوب تتحدث عنه.

وأضافت حتى عندما قدمت للبعثات في الجامعة تصورت أن إنهاء دراستي بأقل من الفترة المقررة (تخرجت بعد 3 سنوات ونصف) وبمعدل 3 نقاط ونصف من الـ 4 نقاط سيكون كافيا لأنال البعثة لكن المفاجأة العظمى ان تخرج لجنة المقابلة بعذر ربما يصعب على إبليس إيجاده حيث قالوا لي «أنت لا تزالين صغيرة حيث مضى على تخرجك سنة واحدة فقط وغير متزوجة وقد تتزوجين فتنقطعين عن الدراسة فاذهبي وتعالي بعد 10 سنوات (تصور 10 سنوات) فتتكون لديك خبرة كافية وقدمي على البعثة» فقلت: «الانقطاع عن الدراسة قد يحصل حتى من المتزوجة وصاحبة الخبرة» فقالوا «تعالي بعد 10 سنوات» وهكذا رفض طلبي رغم قولي لهم «إني أنهيت دراستي وتخرجت قبل غيري كي أواصل دراستي ولديكم عقوبات قاسية تفرضونها علي ان انقطعت».

وهكذا صار لدي يقين بأن الاختيار لا يتم على أساس الشروط فإن أعجبهم شكلك أو اسمك صارت لك الأولوية حتى لو وجد من يفوقك من الناحية الأكاديمية وان لم يجدوا عذرا اخترعوا لك أسبابا شيطانية ليبعدوك ويرفضوك فلماذا إذن أفكر في تطوير نفسي أو الارتقاء بمهاراتي فيكفي أن أقوم بعملي حينما يأتيني عمل وإلا فأشغل وقتي بالبحلقة عبر النافذة فيما حولي من مناظر بائسة خاصة ان من لا يعمل ولا ينجز يرتقي بسرعة للأعلى ونبقى نحن المخلصين في مواقعنا. هذه صورة إحباط رسمتها إحدى المواطنات المجدات الذكيات وان كنت أضفت إليها قليلا من الخيال دون أن أحرف لب الموضوع وهي واحدة من صور متعددة من الإحباط المتعمد نضعها بين يدي المسؤولين في مختلف مواقعهم كي نثبت أن الموضوع ليس مماحكة بين نائب وإداري بل هو نمط تقتات عليه بعض النفوس المريضة التي لم تكن حقا على مستوى المسؤولية التي أنيطت بها.

mw514@hotmail.com

رؤى كويتية

باسل الجاسر

عيدكم مبارك

العيد عليكم وعلى قارئي الكريم مبارك، وأعاده الله على الجميع بالخير والصحة والسعادة، نقولها بمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي أتمنى مخلصا أن يكون سعيدا على الجميع، آملا أن تقضوا فيه إجازة سعيدة سواء داخل البلاد أو خارجها، المهم أن تستمتعوا بأوقاتكم بشكل جيد واتركوا المنغصات جانبا، ولنخلق فرصة لمراجعة أنفسنا ولنعالج ما استقر بها من آلام وسوء لحق بها بسبب أحد إخوانكم أو أصدقائكم المقربين.

ومن كانوا كذلك فلا بأس من العمل لإصلاح ما فسد من جديد وسيعينكم على هذا تذكركم لمواقفهم الطيبة تجاهكم فيما مضى من الأيام الخوالي، كما أدعوكم لزيارة أو عيادة أحبائكم أو أصدقائكم ممن فرض عليهم المرض المكوث بالمستشفى أو المنزل، فالعيد مناسبة طيبة لتذكرهم بزيارة سيكون لها الأثر الطيب في نفوسهم وتعينهم على محنتهم.

كما أنني أدعوكم لإرسال رسالة هاتفية (مسج) على أقل تقدير لمن لا تستطيع الوصول اليه فهذه الرسالة ستقول له إنني أذكرك وفيها أقل درجات التواصل.

أقول هذا ولساني يلهج بإخلاص بالدعاء والتضرع للباري عز وجل بأن يعيد العيد على وطننا وشعبنا وأميرنا وولي عهده وأحبائنا وقرائنا وهم بأفضل حال وكلهم شعور بالعزة والرفعة. «اللهم آمين آمين».

aljaser_b08@hotmail.com

وجهة نظر

عبدالعزيز الكندري

كيف تصبح ثرياً؟

في الصغر تبدأ الاسر بحث أبنائها على التعلم والذهاب الى المدرسة، وكان أفضل تخصص لدى الاسرة، طبعا وليس الطفل أو الطالب، تخصص الطب أو الهندسة فقط لا غير، وكانت الاسر تردد على الطفل مقولة ادرس ليل نهار واحصل على درجات مرتفعة، ومن ثم ستحصل على الوظيفة التي توفر لك الدخل العالي والثروة، وذلك حتى تتباهى الام تحديدا أمام صديقاتها بأن ابنها أصبح طبيبا أو مهندسا، ولو نظرنا الى حال المدارس في السابق وحالها الآن وتساءلنا هل تقوم بتعليم التلاميذ طرق مواجهة الحياة ومنها طريقة تكوين الثروة وجمع المال؟ فالاجابة حتما ستكون: لا، ما عدا بعض المدارس الخاصة، وهذا أدى الى شيء خطير وهو التطلع الى الثروة من خلال الاموال العامة وأموال المساهمين في الشركات.

لكل شيء قواعد وأصول يقوم عليها، حتى طريقة جني المال والثروة، وكما يقول بول ماكينا، مؤلف كتاب «أستطيع أن أجعلك غنيا» فان الذين يفكرون بطريقة الاغنياء سيكونون أغنياء، بغض النظر عن حجم حسابهم الحالي في البنك، فهم دائما سيبحثون عن الامكانات ويعيشون الحياة بشروطهم. وان كانوا يملكون مؤقتا القليل من المال، فانهم لن يظلوا هكذا لفترة طويلة، بل سيجدون بطريقة أو بأخرى طريقا لتحقيق ما يريدونه بالفعل في حياتهم، وكما يقول أحد الفلاسفة ان الثروة هي نتاج قدرة الانسان على التفكير.

وأما مؤلف كتاب «دليل الاستثمار للاب الغنى» فيقول: «ان معظم الناس يحلمون بالثراء ولكنهم لا يجعلونه خيارهم الاول، وبسبب هذا الترتيب في الاولويات نجد أن 3٪ فقط من الاميركيين يتمتعون بالثراء، ومعظم الناس لو شعروا بأن الثراء سيهدد راحتهم أو يشعرهم بعدم الامان، فانهم سيتخلون عنه». والكتاب يستحق القراءة من قبل الباحثين عن الثراء، حيث انه يغير فلسفة الانسان تجاه المال والنظرة اليه، ويتحدث في الوقت نفسه عن القواعد الاساسية للاستثمار عند الاب الغنى، وضوابط الاستثمار وتحويل الافكار إلى مشروعات، وهو خلاصة تجارب تستحق الفحص والمراجعة.

أعطني 5 دقائق وسأستطيع أن أتنبأ بمستقبلك المالي على مدار حياتك، هذه المقولة التي قالها هارف ايكر مؤلف كتاب «أسرار عقل المليونير»، الذي يعلم من خلاله كيفية اعادة صياغة المخطط المالي لكل شخص، ويتناول طرقا تمكن البعض من تحقيق الثروة، ويتميز الكاتب بأسلوب سلس وغني بالمعلومات ومليء بالافكار والاستراتيجيات التي يحتاجها الانسان ليغير طريقة تفكيره عن الثروة.

ولو تأملنا ما يدور حولنا من طرق البعض للحصول على المال والثراء فسنجد العجب، حيث إن البعض يجعل السلم الاول لتحقيق الثروة هو الوصول الى عضوية الجمعية التعاونية أولا، فيدخل الجمعية ولديه سيارة قديمة متهالكة، وبعد عدة سنوات يخرج بسيارة لو جمع راتبه مدى حياته دون أن يصرف منه شيئا لما استطاع شراء هذه السيارة، فمن أين أتى بهذه الثروة، وآخر يدخل احدى الشركات الاستثمارية بعد أن كان لديه بيت حكومي، فيقوم بتأسيس شركات مشابهة لنشاط الشركة المساهمة، ومن ثم يقوم ببيع ما لدى الشركة الجديدة للشركة المساهمة مما يؤدي الى افلاس الشركة وتتراكم ديون لا يعلمون من أين أتت، وآخر يعين في منصب قيادي فيأتي بالكثير من أفراد عائلته ويعينهم موظفين معه ليخلفوه اذا رحل، كل هذه الممارسات لم تكن لتحصل لو كان هناك قيم ووازع ديني حقيقي وعلم ودراية لدى الذين استباحوا الشركات، وأوصلوها الى حد الافلاس.

akandary@gmail.com